

"الشيخ ماهر عبد الرزاق": الوحدة الإسلامية هي فريضة شرعية وضرورة إسلامية



أكد رئيس حركة "الاصلاح والوحدة" اللبنانية، "الشيخ الدكتور ماهر عبد الرزاق" : أهمية الوحدة الإسلامية بالقول إن الوحدة الإسلامية هي فريضة شرعية وضرورة إسلامية، اليوم الوحدة الإسلامية بالنسبة إلى الأمة هي كالروح للجسد أو كـالجسد للروح فهي فريضة من الله ليست خياراً، إن الله سبحانه وتعالى قال "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" وقال لنا "ولا تنازعوا فتفشلوا" يحذرنا الله من أن النزاع سوف يقود الأمة إلى الفشل أمام كل هذه التحديات.

وأشار إلى ذلك، رئيس حركة الإصلاح والوحدة في لبنان الشيخ الدكتور " Maher Abdur-Razak" في حديث لوكالة "إكنا" للأنباء القرآنية الدولية حول الوحدة الإسلامية وأهميتها، قائلاً: إن التيارات التكفيرية والفكر الوهابي تهديد للأمة الإسلامية برمتها .

وحول سبل مواجهة التيارات التكفيرية، قال الشيخ ماهر عبد الرزاق: إن من أهم الاستراتيجيات لمواجهة التيارات والحركات التكفيرية في العالم الإسلامي هي أن ننشر ثقافة الوحدة الإسلامية والتوعية.

وأضاف أن الحركات التكفيرية في العالم هي جزء لا يتجزأ من المشروع العدوانى على الأمة، فهذه الحركات هي أوجدت أو صنعت لضرب الأمة الإسلامية في قوتها ووحدتها وثقافتها والواجب علينا أن نواجه هذه الحملة الشرسة للحركات التكفيرية في العالم التي تنتشر بوحدة الموقف وبوحدة العقيدة وبوحدة المقاومة والمجا بهة.

وأردف قائلاً: نحن أمة قال الله تبارك وتعالى "كنتم خير أمة أخرجت للناس" فلا يمكن لنا أو لهذه الأمة أن ترخص لهذه الحركات التكفيرية التي تبث السموم في جسد هذه الأمة.

وأكَّدَ الشِّيخُ مَاهُرُ عَبْدُ الرَّزَاقِ إِنَّ الْأَمَّةَ الْيَوْمَ مَطَالِبَهُ بِأَنْ تَوَاجِهَ الْحَرَكَاتَ التَّكْفِيرِيَّةَ بِالْبَنْيَانِ الْمَرْصُوصِ وَالسَّدِّ الْمَنْبِعِ.

وإِسْتَطَرَدَ مُؤَكِّداً أَهْمَيَّةَ الْوَحْدَةِ الإِسْلَامِيَّةِ بِالْقُولِ إِنَّ الْوَحْدَةَ الإِسْلَامِيَّةَ هِيَ فَرِيقَةٌ شَرِيعَةٌ وَضُرُورَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ، الْيَوْمَ الْوَحْدَةُ الإِسْلَامِيَّةُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْأَمَّةِ هِيَ كَالرُّوحُ لِلْجَسَدِ أَوْ كَالجَسَدِ لِلرُّوحِ فَهِيَ فَرِيقَةٌ مِنْ اللهِ لَيْسَ خِيَاراً، إِنَّ اللهَ سَبَحَنَهُ وَتَعَالَى قَالَ "وَإِعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً" وَلَا تَفْرَقُوهُ وَقَالَ لَنَا "وَلَا تَنَازِعُوْ فَتَفْشِلُوهُ" يَحْذِرُنَا اللهُ مِنْ أَنَّ النَّزَاعَ سُوفَ يَقُودُ الْأَمَّةَ إِلَى الْفَشْلِ أَمَّا مُكَلَّمُهُ فَهُوَ التَّحْدِيَاتُ.

وأكَّدَ الشِّيخُ مَاهُرُ عَبْدُ الرَّزَاقِ أَنَّ الْأَمَّةَ الإِسْلَامِيَّةَ إِذَا تَخَلَّتْ عَنْ وَحْدَتِهَا فَذَلِكَ يَعْنِي أَنَّهَا تَخَلَّتْ عَنْ كَرَامَتِهَا وَعَنْ عَزَّتِهَا وَعَنْ قُوَّتِهَا الْوَحْدَةُ الإِسْلَامِيَّةُ هِيَ قُوَّةُ هَذِهِ الْأَمَّةِ، مَصْرَحاً أَنَّ الْوَحْدَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ هِيَ نَقْطَةُ الْإِنْطَلَاقِ وَالْلِّتْقَاءِ، لَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ (ص): "مُثْلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مُثْلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضُوٌّ تَدَاعَى لِهِ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمْنِ".

وأشار إلى أن الفكر الوهابي الممول من بعض دول الخليج الفارسي وال سعودية يقدّم صورة مشوهة تطمس الحقيقة ويتم تقديمها من أجل خدمة أهداف الصهيونية العالمية، مصراً أن المجتمع الغربي يدلل بهذا الفكر على أن الإسلام ليس دين السماحة والعدالة والغفو وال الإنسانية والرحمة لكل الناس.

وأردف رئيس حركة "الإصلاح والوحدة" اللبناني مبيناً أن الوهابية جزء من مشروع أمريكي صهيوني ضد المنطقة فـ الوهابية لديها مشروع أكبر من الإخوان المسلمين فهي تعمل على ضرب الإسلام وضرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وضرب القضية الفلسطينية، وضرب المقاومة في لبنان، وضرب المقاومة في العراق، وسوريا وتدمير اليمن وضرب قوته.